

تاج العروس من جواهر القاموس

أراد أن أبا المرء أغضب له إذا ظلم وموالي الكلاله وهم الإخوة والأعمام وبنو الأعمام وسائر القرابات لا يغضبون للمرء غضب الأب . أو الكلاله : بنو العم الأباعد عن ابن الأعرابي وحكى عن أعرابي أنه قال : مالي كثير ويرثني كلاله متراخ نسبهم . أو الكلاله من القرابة : ما خلا الوالد والولد نقله الأخفش عن الفراء قال : سموا كلاله لاستدارتهم بنسب الميت الأقرب فالأقرب من تكلم النسب : إذا استدار به قال : وسمعتة مرة يقول : الكلاله : من سقط عنه طرفاه وهما أبوه وولده فصار كلا وكرلاله : أي عيالا على الأصل يقول : سقط من الطرفين فصار عيالا عليهم قال : كتبتة حفظا عنه كذا في التهذيب . أو هي العصبة : من ورث منه الإخوة للأم ونص اللحياني : من ورث معه الإخوة من العم وقد سبق قريبا عن الأزهري ما يفسره . فهذه أقوال سبعة في بيان معنى الكلاله وروى المنذري بسنده عن أبي عبيدة أن قال : الكلاله : من لم يرثه ولد أو أب أو أخ ونحو ذلك وقال ابن بري : اعلم أن الكلاله في الأصل هي مصدر كل الميت يكل كلا وكرلاله فهو كل : إذا لم يخلف ولدا ولا والدا يرثانه هذا أصلها قال : ثم قد تقع الكلاله على العين دون الحدث فتكون اسما للميت الموروث وإن كانت في الأصل اسما للحدث على حد قولهم : " هذا خلق الله " أي مخلوق الله قال : وجاز أن تكون اسما للوارث على حد قولهم : رجل عدل أي عادل وماء غور أي غائر وقال : والأول هو اختيار البصريين من أن الكلاله اسم للموروث قال : وعليه جاء التفسير في الآية أن الكلاله الذي لم يخلف ولدا ولا والدا فإذا جعلتها للميت كان انتصابها في الآية على وجهين أحدهما : أن تكون خبر كان تقديره وإن كان الموروث كلاله أي كلا ليس له ولد ولا والد والوجه الثاني : أن يكون انتصابها على الحال من الضمير في يورث أي يورث وهو كلاله وتكون كان هي التامة التي ليست مفتقرة إلى خبر قال : ولا يصح أن تكون الناقصة كما ذكره الحوفي : لأن خبرها لا يكون إلا الكلاله ولا فائدة في قوله : يورث والتقدير : إن وقع أو حضر رجل يموت كلاله أي يورث وهو كلاله أي كل وإن جعلتها للحدث دون العين جاز انتصابها على ثلاثة أوجه أحدها : أن يكون انتصابها على المصدر على تقدير حذف مضاف تقديره : يورث وراثه كلاله كما قال الفرزدق : . " ورثتم قناه الملك لا عن كلاله أي ورثتموها وراثه قرب لا وراثه بعد وقال عامر بن الطفيل : .

وما سودتني عامر عن كلاله ... أباي الله أن أسمو بأمر ولا أب